بحالبعي امة محمد صلى الله عليه وسلم ويخاف الا يكون
عدته في المعصية ويخاف طول السؤال والحساب
عليه في القيمة ويتدبر ان عاقبة امره الكنيف
فيتمنى الخلاص منه ويعده بلاء على نفسه
السنة ان ياكل مما يليه ولا يتناول مما بين يدي
جليسه ولا من ذروة القصعة فان البركة تنزل
من اعلاها ولا ينظر في وجوه القوم عند الاكل ولا
ياكل كلما يشتهيه لانه من السرف وقيل ما كان
لله تعالى فليس بسرف وان كثر وما كان لغيره فهو
سرف وان قل ولا ياكل شيئا بشهوة نفسه فيحرم
الحكمة ومهما كان اجوع فليكن ادبه في الاكل احسن
وليبدأ بالاكل الاكبر سنا او الافضل علما وورعا
ولا يحث على الاكل احدا ولا باس ان ياذن صاحب
الطعام لغيره كما في قصة الخليل عليه السلام ولا يرفع
الاكل في الجمع يده عن الطعام وان شبع حتى يرفع
القوم ايديهم ولير بهم انه ياكل لان ذلك يخجل
جليسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل مع قوم

كان آخرهم اكلاً ولا يذكر على المائدة امراً هائلاً
ولا ما يقذره الطبع من ذكر الموت والمرض والنار
ولا ينظر الى الجانب الذي يؤتى بالطعام منه و
لا يرفع لقمة قبل ابتلاع الاولى ولا يتسمع
همس من الباب ليكتم طعامه ولا يجعل الطعام
اكلة واحدة ليلا يشاركه غيره فيه ولا يقوم
عن الطعام الى احد حتى يقضي حاجته منه ولا يقوم
وبه بعض الحاجة وان اقيمت الصلوة الا لمن
يخاف فوت الجماعة ولا يقوم عن المائدة بعد
الفراغ ولا يتنحى بل يرفع المائدة من بين يديه
ثم يقوم ولا يقوم احد لاحد على المائدة ولا
يتناول على مائدة غيره احد شيئا الا باذن صاحبها
ولا ياكل على الطريق ولا قائما ولا ماشيا فانه دناءة
ولا يقطع اللحم بالسكين ولكن ينهشه نهشا فانه
اهنأ وامرأ ولا ياكل من وسط الرغيف و
يقتصر على طعام واحد ولا يتبع انواع الملاذ
والشهوات من الطعام والشراب ولا يتخذ الباجات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1